

لسان العرب

(شهب) الشَّهَبُ والشَّهْبَةُ لَوْنٌ بَيَاضٌ يَمُودَعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ وَأَنَشِدَ وَعَلَا الْمَفَارِقَ رَبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبِ وَالْعَنْدِيرُ الْجَيْدُ لَوْنُهُ أَشْهَبُ وَقِيلَ الشَّهْبَةُ الْبَيَاضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَى السَّوَادِ وَقَدْ شَهَبَ وَشَهَبَ شَهْبَةً وَأَشْهَبَ وجاءَ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ شَاهِبٌ قَالَ .

فَعُجَّيْلَاتُ رِيحَانَ الْجِنَانِ وَعُجَّيْلَاوَا ... رَمَارِيمَ فَوَّارٍ مِنَ النَّارِ شَاهِبِ .

وَفَرَسٌ أَشْهَبٌ وَقَدْ أَشْهَبَ اشْهَبَاً وَأَشْهَابٌ اشْهَبَاً مِثْلَهُ وَأَشْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ نَسْلُ خَيْلِهِ شَهْبًا هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ لَيْسَ فِي الْخَيْلِ شَهْبٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الشَّهْبَةُ فِي أَلْوَانِ الْخَيْلِ أَنَّ تَشْقِيَّ مَعْظَمَ لَوْنِهِ شَعْرَةٌ أَوْ شَعْرَاتٌ بَيَضٌ كُمَيْتًا كَانَ أَوْ أَشَقْرًا أَوْ أَدْهَمًا وَأَشْهَابٌ رَأْسُهُ وَأَشْتَهَبَ غَلَبَ بِيَاضُهُ سَوَادَهُ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ .
قَالَتِ الْخَنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا ... شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَأَشْتَهَبَ .

وَكَتَيْبَةُ شَهْبَاءٌ لِمَا فِيهَا مِنْ بَيَاضِ السَّلَاحِ وَالْحَدِيدِ فِي حَالِ السَّوَادِ وَقِيلَ هِيَ الْبَيْضَاءُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدِ وَفِي التَّهْذِيبِ وَكِتَابَةِ شَهَابَةَ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَكِتَابَةُ شَهَابَةَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

وَقِيلَ كَتَيْبَةُ شَهْبَاءٌ إِذَا كَانَتْ عَلَيَّتُهَا بِيَاضُ الْحَدِيدِ وَسَنَةَ شَهْبَاءٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً بِيَاضٍ مِنَ الْجَدْبِ لَا يُرَى فِيهَا خُضْرَةٌ وَقِيلَ الشَّهْبَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ ثُمَّ الْبَيْضَاءُ ثُمَّ الْحَمْرَاءُ وَأَنَشِدَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي فَصْلِ جَرِّ لَزْهِيرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى .

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْجَفَتْ ... وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّهْبَاءُ الْبَيْضَاءُ أَيُّ هِيَ بَيْضَاءُ لِكَثْرَةِ الثَّلَاجِ وَعَدَمِ النَّبَاتِ وَأَجْجَفَتْ أَضْرَبَتْ بِهِمْ وَأَهْلَاكَتْ أَمْوَالَهُمْ وَقَوْلُهُ وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ يَرِيدُ كِرَائِمَ الْإِبِلِ يَعْنِي أَنَّهَا تُنْجِرُ وَتُؤَكِّلُ لِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ لَبِنًا يُغْنِيهِمْ عَنْ أَكْلِهَا وَالْجَحْرَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسَ فِي الْبُيُوتِ وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَسْلِمُوا وَسَلَامُوا فَقَدَرِ اسْتَبْطَأْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ أَيُّ رُمَيْتُمْ بِأَمْرِ صَعْبٍ لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ

ويومُ أَشْهَبُ وسَنَدَةٌ شَهْبَاءُ وَجَيْشٌ أَشْهَبُ أَي قَوِيٌّ شَدِيدٌ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّدِيدَةِ وَالكَرَاهَةِ جَعَلَهُ بَازِلًا لِأَنَّ بَزُولَ الْبَعِيرِ نَهَايَتُهُ فِي الْقُوَّةِ [ص 509] وَفِي حَدِيثِ حَلَايِمَةَ خَرَجَتْ فِي سَنَدَةِ شَهْبَاءَ أَي ذَاتِ قَحْطٍ وَجَدَّ بِي وَالشَّهْبَاءُ الْأَرْضُ الْبِيضَاءُ الَّتِي لَا خُمْرَةَ فِيهَا لِقِلَّةِ الْمَطَرِ مِنَ الشُّهُبِ وَهِيَ الْبِيضُ فَسُمِّيَتْ سَنَدَةُ الْجَدِّ بِهَا وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ .
أَتَانَا وَقَدْ لَفَّ سَنَدَهُ شَهْبَاءُ قَرَّةً ... عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى الْمَرَّةُ فِي الرَّحْلِ جَارِحٌ .

فَسَرَّهُ فَقَالَ شَهْبَاءُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ الْبَرْدِ فَمِنْ شِدَّتِهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ قَالَ وَعِنْدِي أَنَّهَا رِيحُ سَنَدَةِ شَهْبَاءَ أَوْ رِيحٌ فِيهَا بَرْدٌ وَثَلَاجٌ فَكَأَنَّ الرِّيحَ بِيَضَاءً لِذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ شَهَبَ الْبَرْدُ الشَّجَرَ إِذَا غَيَّرَ أَلْوَانَهَا وَشَهَبَ النَّاسَ الْبَرْدُ وَنَصَلُ أَشْهَبُ بَرْدًا بَرْدًا خَفِيفًا فَلَمْ يَذْهَبْ سَوَادُهُ كُلَّهُ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَنَشَدَ .

وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا ... شَهْبَاءُ تُرْوِي الرَّيْشَ مِنْ بَصِيرِهَا .
يَعْنِي أَنَّهَا تَغْلِي فِي الرَّمِيَّةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيْشُ السَّهْمِ الدَّمِ وَفِي الصَّحاحِ النَّصَلُ الْأَشْهَبُ الَّذِي بَرْدَ فَذَهَبَ سَوَادُهُ وَعُرَّةُ شَهْبَاءُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي عُرَّةِ الْفَرَسِ شَعْرٌ يُخَالِفُ الْبِيضَ وَالشَّهْبَاءُ مِنَ الْمَعَزِ نَحْوُ الْمَلْحَاءِ مِنَ الضَّأْنِ وَاشْهَابُ الزَّرْعِ قَارَبَ الْهَيْجَ فَايْتَصَّ وَفِي خِلَالِهِ خُمْرَةٌ قَلِيلَةٌ وَيُقَالُ اشْهَابَتْ مَشَافِرُهُ وَالشَّهَابُ اللَّبَنُ الصَّيْحُ وَقِيلَ اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثَاهُ مَاءٌ وَثَلَاثُهُ لَبَنٌ وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ وَقِيلَ الشَّهَابُ وَالشَّهَابَةُ بِالضَّمِّ عَنْ كِرَاعِ اللَّبَنِ الرَّفِيقِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ أَيْضًا كَمَا قِيلَ لَهُ الْخَضَارُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْبَيْنِ الْمَمْرُوجِ بِالْمَاءِ شَهَابٌ كَمَا تَرَى بَفَتْحِ الشَّيْنِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ الشُّهُبَةُ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَهُوَ الْفَضِيخُ وَالْخَضَارُ وَالشَّهَابُ وَالسَّجَّاجُ وَالسَّجَّارُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَالسَّجَّارُ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

وَالصَّيْحُ وَالسَّجَّارُ كَلْبُهُ وَاحِدٌ وَيَوْمٌ أَشْهَبُ ذُو رِيحٍ بَارِدَةٍ قَالَ أُزْرَاهُ لَمَّا فِيهِ مِنَ الثَّلَاجِ وَالصَّقِيعِ وَالْبَرْدِ وَلَيْلَةُ شَهْبَاءُ كَذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ وَيَوْمٌ أَشْهَبُ ذُو حَلَابِيتٍ وَأَزْيِرٍ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ سَيْبُوهُ .

فِدَى لِيَعْنِي ذُو هَلٍ بِنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي ... إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ .
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبَ لِبِيضِ السَّلَاحِ وَأَنْ يَكُونَ أَشْهَبَ لِمَكَانِ الْغُبَارِ وَالشَّهَابُ شُعْلَةٌ نَارٍ سَاطِعَةٌ وَالْجَمْعُ شُهْبٌ وَشُهْبَانٌ وَأَشْهَبُ (2) .

(2 قوله « وأشهب » هو هكذا بفتح الهاء في الأصل والمحكم وقال شارح القاموس وأشهب بضم الهاء قال ابن منظور وأظنه اسماً للجمع) .
وأظنه اسماً للجمع قال .
تُرْكِنَا وَخَلَّيْ ذُو الْهَوَادَةِ بَيْدِنَا ... بِأَشْهَبِ نَارِيْنَا لَدَى الْقَوْمِ .
نَرُّ تَمِي .

وفي التنزيل العزيز أَوْ آتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ قال الفراء نَوَّانَ عاصمُ والأعمشُ فِيهِمَا قال وَأَضَافَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ « بِشَهَابٍ قَبَسٍ » قال وهذا من إضافة الشيء إلى نفسه كما قالوا حَيْثُ الْخَضِرَاءُ وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ يَضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ وَيُضَافُ أَوَائِلُهَا إِلَى ثَوَانِيهَا وَهِيَ هِيَ فِي الْمَعْنَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ [ص 510] وروى الأزهري عن ابن السكيت قال الشَّهَابُ الْعُودُ الَّذِي فِيهِ نَارٌ قال وقال أبو الهيثم الشَّهَابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ أَوْ عودٍ فِيهَا نَارٌ ساطِعَةٌ ويقال لِلْكَوْكَبِ الَّذِي يَنْقَضُ عَلَى أَثَرِ الشَّيْطَانِ بِاللَّيْلِ شَهَابٌ قال الله تعالى فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثاقِبٌ والشَّهَابُ النَّجْمُ السَّيِّدَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالذَّرَارِي فِي حَدِيثِ اسْتِزْجَارِ السَّمْعِ فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلَاقِيَهَا يَعْنِي الْكَلِمَةَ الْمُسْتَرْقَّةَ وَأَرَادَ بِالشَّهَابِ الَّذِي يَنْقَضُ بِاللَّيْلِ شَيْئَهُ الْكَوْكَبِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ الذَّرَارِ ويقال لِلرَّجُلِ الْمَاضِي فِي الْحَرْبِ شَهَابٌ حَرَبٌ أَي مَاضٍ فِيهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكَوْكَبِ فِي مُضِيِّهِ وَالْجَمْعُ شُهَبٌ وَشُهَيْبَانٌ قال ذو الرمة .

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَتَتْهُ بِمَالِكٍ ... وَشُهَيْبَانِ عَمْرٍو وَكَلَّ شَوْهَاءَ صِلَادِمِ .
عَمَّ دَاعِيهَا أَي دَعَا الْأَبَّ الْأَكْبَرَ وَأَرَادَ بِشُهَيْبَانِ عَمْرٍو بَنِي عَمْرٍو بَنِي تَمِيمٍ وَأَمَا بَنُو الْمُنْذَرِ فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْأَشَاهِبَ لِجَمَالِهِمْ قال الأَعشى .

وبني المنذر الأَشَاهِبُ بِالْحِي ... رة يَمْشُونَ غُدْوَةً كَالسُّيُوفِ .
وَالشَّوْهَبُ الْقُنْفُذُ وَالشَّيْبَانُ وَالشَّهْبَانُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الثُّمَامَ
أَنشَدَ الْمَازِنِي .
وَمَا أَخَذَ الدِّيَّانَ حَتَّى تَصْعَلَكَا ... زَمَانًا وَحَثَّ الْأَشْهَابَانَ غِنَاهُمَا .
الْأَشْهَابَانَ عَامَانَ أَبْيَضَانَ لَيْسَ فِيهِمَا خُضْرَةٌ مِنَ الذُّبَابِ وَسَنَةٌ شَهْبَاءُ
كَثِيرَةُ الثَّلَاجِ جَدْبَةٌ وَالشَّهْبَاءُ أَمْثَلُ مِنَ الْبَيْضَاءِ وَالْحَمْرَاءُ أَشَدُّ مِنَ
الْبَيْضَاءِ وَسَنَةٌ غَيْرَاءُ لَا مَطَارَ فِيهَا وَقَالَ إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ حَلَّ
حَرَامُهَا أَي حَلَّتِ الْمَيْتَةُ فِيهَا

